

الدر المنثور

قال : في إحالة من المسك ورضراض .

قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط .

واﻻ لقلما جرى نهر قط إلا كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات ؟ فقال الأنصاري : يا

رسول ﷺ هل لذلك النهر نبات ؟ قال : نعم .

قال : ما هو ؟ قال : قضبان الذهب .

قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط واﻻ ما نبتت قضيب إلا كان له ثمر فسله هل لتلك

القضبان ثمار ؟ فسأل الأنصاري قال : يا رسول ﷺ هل لتلك القضبان ثمار ؟ قال : نعم

اللؤلؤ والجوهر .

فقال المنافق : لم أسمع كاليوم قط فسله عن شراب الحوض ؟ فقال الأنصاري : يا رسول ﷺ ما

شراب الحوض ؟ قال : أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من سقاه ﷺ منه شربة لم يظمأ

بعدها ومن حرمه لم يرو بعدها " .

وأخرج ابن سعد عن الكلبي وأبي بكر بن قيس الجعفي قالا : كانت جعفى يحرمون القلب في

الجاهلية فوفد إلى رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما

أخوان لأم فأسلما فقال لهما رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله " بلغني أنكما لا تأكلان القلب .

قالا : نعم .

قال : فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله .

ودعا لهما بقلب فشوي وأطعمه لهما .

فقالا : يا رسول ﷺ إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم

الفقير وإنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها ؟ فقال : الوائدة والموءودة في

النار .

فقاما مغضبين .

فقال : إلي .

فأرجعا فقال : وأمي مع أمكما .

فأبيا ومضيا وهما يقولان : واﻻ إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن أمنا في النار لأهل أن لا

يتبع وذهبا فلقيا رجلا من أصحاب رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله معه إبل من إبل الصدقة

فأوثقاه وطردا الإبل فبلغ ذلك النبي صلى ﷺ عليه وآله فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله :

لعن ﷺ رجلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم وحران " .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس Bهما في قوله وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه الإسراء الآية
23 إلى قوله كما ربياني صغيرا قال : ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين إلى قوله عن مودة وعدّها إياه .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله فلما تبين له أنه عدو الله قال :
تبين له حين مات وعلم التوبة قد انقطعت عنه